III

قوله تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه قوله تعالى انا علمنا قوله تعالى فمنهم ظالم قوله تعالى والمنخنقة قصة عمران

١٩ ١٣ ١٢ ٨

قوله تعالى وان الذين يكفرون الذين آمنوا بنات ابنائكم قوله عليه السلام اعوانه في الصلوة المسلمين

٢٨

قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلوة اصحاب الكهف قصة الحواريين قصة البروج حكاية رجل

٣١ ٤٢ ٤٩

قصة سليمان ارسال على الكعبة قصة والبنون والزور صاحب الحوت قصة المعراج قوله تعالى فادعوا

٥٣ ٥٢ ٥٦ ٥٩ ٦٤ ٦٨

ان معي بل العرش للعزيز الحكيم قصة ان النبي عليه السلام العورة قوله تعالى حتى الا

٧٠ ٧٤ ٨٨ ٨٩

قوله عليه السلام ان الله على معونة وقوله على جبهته قصة داود كلا ان الانسان ليطغى

٩١ ٩٢ ١٠٢

سورة الاعراف قصة الكهف قصة موسى قصة الحسن قوله تعالى

١١٣ ١١٨ ١٢٤ ١٠٨

قوله تعالى في البر والبحر قوله تعالى

١٢٥ ١٢٩ ١٢٧ ١٢٦

قوله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قوله تعالى وقالوا يا ايها الرسول كل الطعام السواء في الحرم قصة المحشر

١٢٩ ١٢٩ ١٣٧

قصة سورة الفاطر وسورة الشامخ قصة يحيى بن معاذ الحجاج قصة حسن

١٣٩ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣

قوله تعالى يا ايها النبي والذي قصة سليمان العوص قوله تعالى فالذين

١٤٦ ١٤٧

الحياء على وجه قصة الموت حكاية جعفر حكاية عبد الله

١٥٠ ١٥٩ ١٦٠ ١٦٢ ١٦٤ ١٦٦

زوار البنيم قوله تعالى الا الذين آمنوا قصة محمد قصة

١٦٧ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٢

وجاءت اخوة يوسف قصة

١٨٠ ١٩٠ ١٩٢ ١٩٤ ١٩٦

قصة صفية رضي الله عنها قصة

٢٠٠ ٢٠٢ ٢٠٤ ٢٠٦

سورة الحج قصة سجود قصة الرشيد

٢١٠ ٢١٥ ٢٢٠ ٢٢٢ ٢٢٤

حكاية عبد الله النوري قصة ابو محمد عبد الله ذكر المعتقلين عيسى بن صالح

٢٢٦ ٢٢٨ ٢٢٩

مسائل البعران حكاية حسن بن حكاية عبد الله بن طاهر وحكاية الرازي وحكاية ابراهيم الموصلي

٢٣٠ ٢٣١

الجزء السادس عشر من كشف البيان

البلية الناقة التي كانت تعقل في الجاهلية

١٧٠١

1

1

ك: 1710

من كتب الفقير السيد فيض الله المفتي في السلطنة العثمانية عفي عنه

## البلية الناقة التي كانت

تعقل في الجاهلية عند قبر صاحبها فلا تعلف ولا تسقى
حتى تموت او تحفر لها حفرة ثم تترك فيها الى ان تموت لانهم
كانوا يزعمون ان الناس يحشرون ركبانا على البلايا ومشاة
اذا لم تكن مطاياهم تعكس على قبورهم تقول منه ابليت
وبليت قال الطرماح منازل لا ترى الانصاب فيها
ولا حفر المبلى للمنون اي منازل اهل الاسلام دون
الجاهلية وقامت سليات فلان يبحث عليه وذلك ان تقم
حول راحلته يبحث عليه اذا مات وبلي بكسر البا وفتحها على
على فعيل قبيلة من قضاعة والنسبة اليها بلوي وبلوته بلوا
جربته واختبرته وبلاه الله بلاء وابلاه ابلاء حسنا
وابتلاه اي اختبره والتبالي الاختبار وابليت الثوب يقال
للجديد أبل ويخلف الله وابليت فلانا يمينا طيبت نفسه بها
والبلاء الاختبار يكون بالخير والشر يقال ابلاه الله بلاء حسنا
وابليته معروفا قال زهير جزى الله بالاحسان ما فعلا بكم
وابلاهما خير البلاء الذي يبلو اي خير الصنيع الذي يختبر به عباده
قال اللحياني نزلت بلاء على الكفار مثل قطام يحكيه عن العرب
وبلى جواب للتحقيق توجب ما يقال لك لانها نازلة ترك
للنفي وهي حرف لانها نقيضة لا قال سيبويه ليس بلى ونعم
اسمين

## قال تعالى واذا ابتلى

Mikrofilm Arşivi
No. 91

MİLLET GENEL KÜTÜPHANESİ
KISIM : Feyzullah
ESKİ KAYIT No. 1701
YENİ KAYIT No.
TASNİF No.

ابراهيم ربه بكلمات قال العلما لما جرى ذكر الكعبة
والقبله اتصل ذلك بذكر ابراهيم عليه السلام وانه ساد كذ
لك اصل ذلك وانه بنى البيت فكان من حق اليهود وهم من
نسل ابراهيم ان لا يرغبوا عن دينه والابتلا الامتحان او الاختبار
ومعناه امرونعبد ونعالب كل من كان اكثر كرامة على الله
فابتلا لكي يتبين فضله ويستوجب الثواب كما روى عن لقمان
الحكيم انه قال يا بنى ما يبتلى الذهب والفضة يختبران
بالنار والمومن يختبر بالبلايا والرزايا وانواع المصائب وله
اربع سنين اسمعيل واسحق ومدين ومداين وقدم المفعول
على الفاعل للاهتمام اذ كون الرب تبارك وتعالى مبتليا معلوم
وكون الضمير المفعول فى العربيه متصلا بالفاعل موجب تقد
يم المفعول فانما بنى الكلام على هذا الاهتمام وقراة العامة
ابراهيم بالنصب ربه بالرفع على ما ذكرناه وقرا جابر بن زيد
انه قرا على العكس وزعم ان بن عباس اقراه ذلك اى
دعا ابراهيم ربه رسالة وفيه بعد لا جل البا فى قوله بكلمات
والكلمات جمع كلمة ويرجع تحقيقها الى كلام البارى تعالى
لكنه عبر عنها وكنى بها عن الوظايف التى كلفها ابراهيم
عليه السلام ولكل وظيفة اسم ولما كان تكليفها بالكلام
سميت به كما سمى عيسى كلمة لانه صدر عن كلمة وهى كن
وتسمية الشى بمقدمة احد قسمى المجاز ثم اختلفوا فى
الكلمات على ثلاثة اقوال احدها شرايع الاسلام وهى ثلثون سهما





عن ثمان فى سورة براءة التايبون العابدون الى اخرها
وعشر فى الاحزاب ان المسلمين والمسلمات الى اخرها وعشر فى
المومنين قد افلح المومنون الى قوله يحافظون وقوله فى سال سا
يل الا المصلين الى قوله يحافظون قال بن عباس ما ابتلى الله
بهن احدا فقام بها كلها الا ابراهيم ابتلى بالاسلام فاتمه فكتب الله
له البراة فقال وابراهيم الذى وفى وقال بعضهم ابتلاه بالامر
والنهى وقيل بذبح ابنه وقيل باداء الرسالة وقال مجاهد هى
قوله انى جاعلك للناس اماما قال نعم
قال ومن ذريتى قال لا ينال عهدى الظالمين قال اجعل البيت
مثابة للناس قال نعم قال وامنا قال نعم قال وارنا منا
سكنا قال نعم قال وتتوب علينا قال نعم وترزق اهله من الثمرات ت
قال نعم فعلى هذا القول فالله تعالى هو الذى اتم الكلمات
واصح من هذا ما ذكره عبد الرزاق عن معمر عن بن طاووس
عن بن عباس قال ابتلاه الله بالطهارة خمس فى الراس وخمس
فى الجسد فى الراس قص الشارب والمضمضة والاستنشاق والسواك
وفرق الشعر وفى الجسد تقليم الاظفار وحلق العانة
والختان ونتف الابط وغسل مكان الغايط والبول بالما
وعلى هذا القول فان الذى اتم ابراهيم وهو ظاهر القرا ن
وروى مطر عن ابى الجلد انها عشر الا انه جعل مكان
غسل البراجم موضع الاستنجا الاستحداد وقال قتادة
هى مناسك الحج خاصة وقال الحسن هى الخلال الست الكوكب

والقمر والشمس والنار والهجرة والختان وفي الاثلا
ان امه ولدته في غار على ما سيأتي بيانه وفي الموطا عن
ابن المسيب ان ابراهيم اول من اختتن واول من اضاف الضيف
واول من استحد واول من قلم الاظفار واول من قص الشارب واول
من شاب فلما راى الشيب قال يا رب ما هذا قال وقار قال يا رب
زدني وقارا وروى ابو بكر بن ابي شيبة عن سعد بن
ابراهيم عن ابيه اول من خطب على المنابر ابراهيم خليل الله
وقال غيره واول من ثرد الثريد واول من ضرب بالسيف
واول من استاك واول من استنجى بالماء واول من لبس السراويل
وعن معاذ بن جبل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اتخذ
المنبر فقد اتخذه ابي ابراهيم وان اتخذ العصا فقد اتخذها
ابي ابراهيم وفي الموطا عن ابي هريرة موقوفا انه
اختتن وهو ابن مائة وعشرين سنة وعاش بعد ذلك
ثمانين سنة ورواه الاوزاعي مرفوعا عن يحيى بن سعيد
عن ابن المسيب عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اختتن ابراهيم عليه السلام وهو ابن مائة وعشرين سنة
ثم عاش بعد ذلك ثمانين سنة وذكره ابن عبد البر وروي
مسندا مرفوعا من غير رواية يحيى من وجوه انه اختتن
حين بلغ ثمانين واختتن بالقدوم وكذا في صحيح وغيره ابن
ثمانين سنة وهو المحفوظ في حديث ابن عجلان وحديث الا
عرج عن ابي هريرة وقال عكرمة اختتن ابراهيم وهو





ابن ثمانين سنة ولم يطف بالبيت على ملة ابراهيم
الا مختون والقدوم مشددا او مخففا فبالتشديد الموضع
وجمهور العلماء على ان الختان من مؤكدات السنن ومن
فطرة الاسلام التي لا يسع تركها في الرجال وقالت جما
عة ذلك فرض لقوله تعالى ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا
قال قتادة هو الختان واليه مال بعض المالكية وهو قول
الشافعي واستدل على وجوبه بالاجماع على تحريم النظر الى العورة وقالوا
لولا ان الختان فرض لما ابيح النظر اليها من المختون واجيب
عن هذا بان مثل هذا يباح لمصلحة الجسم كنظر الطبيب
والطب ليس بواجب اجماعا على ما سيأتي ذكره في باب النوع
لغير العلل واحتج بعض المالكية بما رواه الحجاج بن ارطاة
عن ابي المليح عن ابيه عن شداد بن اوس ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال الختان سنة للرجال مكرمة للنساء
والحجاج ممن لا يحتج به قلت اعلى ما يستدل به في هذا
الباب حديث ابي هريرة الفطرة خمس وروى ابو داود
عن ام عطية ان امراة كانت تختن بالمدينة فقال
لها لا تنهكي فان ذلك احظى للمراة واحب للبعل
قال وهذا ضعيف راويه مجهول وفي رواية ذكرها
رزين ولا تنهكي فانه انور للوجه واحظى عند الرجل
فان ولد الصبي مختونا فقد كفي مؤنة الختان قال
الميموني قال لي احمد بن حنبل ان ههنا رجلا ولد له ولد مختون

وفيه

بجعل زوجي يوسف الصديق قلت فهلا اشتهيت
محمدا صلى الله عليه وسلم ان يكون زوجك فانه سيد
ولد ادم فقال اني كرهت ان اغيظ عايشة وصلى
اعرابي خلف بعض الايمة في الصف الاول وكان اسمه
محرما فقرا الامام والمرسلات عرفا فلما بلغ الى قوله
الم نهلك الاولين تاخر الاعرابي الى الصف الثاني فقال
الامام ثم نتبعهم الاخرين فانتقل للصف الثالث وقال الامام
كذلك نفعل بالمجرمين فولى الاعرابي هاربا وهو يقول انا
المقصود لا غيري **دقيقة** يقال مغط الرامي في
قوسه غرق ومغط الشي مدة ليستطيل ولا يكون الا في
لين ومغطته فانمغط وامغط بتشديد الميم والممغط
المقط ونمغط البعير مد يديه مدا شديدا وتمغط النهر
مد ضبعيه وحكى حتى لا يجد مزيدا ومد قوايمه وتمطى
جريه وتمغط فلان تحت الهدم قتله الغبار وانمغط سيفه
استله والنهار ارتفع ورجل ممغط اي طويل كانه مد مدا
من طوله كانه ممغوط وتمغط الشي يمغطه مغطا فهو

فايدة وحكم

٢٣

## 230 وحكم البعير تقدم في الابل

لكن لو اوصى ببعير تناول الناقة على الاصح وهو كالخلاف
في تناول الناقة والشاة الذكر وان كان عكسه في العوية
والوجه الثاني عدم التناول وهو المذكور والمحكي عن النص
والمعروف في كلام الناس بخلاف كلام العرب تفسيرا للبعير بنوع
الجمل قال الرافعي ورجحا انهم كلاهم توسطا بين تنزيل
النص على ما اذا عم العرف باستعمال البعير بمعنى الجمل والكل تفسير
اللغة اذ المبعير لا جرم وقطع البغ الامام ابو الحسن السبكي
ان تصحيح خلاف النص في مثل هذه المسايل بعيد لان
الشافعي عرف باللغة فلا خروج عنها لان العرف مطرد فان
صح عرف بخلاف قوله اتبع والا فالاولى اتباع قوله ولو وقع
بعيران في بير احدهما فوق الاخر فطعن الاعلى فمات الاسفل
بثقل جسم الاسفل لان الطعنة لم تصبه فان اصابتهما
معلقا جميعا فان شك هل مات بالثقل او بالطعنة
النافذة وقد علم انها اصابته قبل مفارقة الروح حل
وان شك هل اصابته قبل مفارقة الروح ام بعدها
قال البغوي في فتاويه يحل وجهين بناء على ان

مسئلة البعيران

العبد العابث المنقطع خبره هل تجري اعتاقه عن
الكفارة ام لا وبين ذلك لو رمي الى غير مقدور عليه
فصار مقدورا عليه ثم اصاب غير المذبح لم يحل ولو رمى مقدو
را عليه فصار غير مقدور عليه فاصاب غير مذبحه لم يحل
فان اصاب مذبحه حل **ويستحب** عند ركوب الابل
ان يذكر اسم الله عليه لما روى احمد والطبراني عن ابي
الخزاعي قال حملنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابل الصدقة
وهي صعاف فقال بعضنا يا رسول الله ما نرى ان تحملنا هذه
فقال ما من بعير الا وفي ذروته شيطان فاذا ركبتموها
فاذكروا اسم الله عليها كما امركم ثم امتهنوها لانفسكم فانما
يحمل الله تعالى **و** قد اشار البخاري في صحيحه في ابواب الزكاة
الى هذا الحديث ولم يذكره بتمامه **الامثال**
قالوا اخف حملا من البعير وقالوا كركبتي البعير اشارة
الى الاستواء كما قالوا هما كفرسي رهان والمثل لهرم بن
قطبة الفزاري وقد اطال فيه الميداني وغيره وقالوا
كالحادي وليس مثل يضرب للمتشبع بما لم يعط واحسن من
هذا واوجز قوله عليه السلام المتشبع بما لم يعط كلابس



ثوبي زور **وقال** بعض العرب
اصبحت لا احمل السلاح ولا املك راس البعير ان نفرا
والذئب اخشاه ان مررت به وحدي واخشى الرياح والمطرا
من بعد ما قوة اصبت بها اصبحت شيخا اعالج الكبرا
**نكتة** قال الامام ابو الفرج بن الجوزي في الاذكيا وعنه
رد الحسن بن هاني الشهير بابي نواس قال استقبلتني امرأة
في هودج على بعير ولم تكن تعرفني فاسفرت عن وجهها
فاذا هي في غاية الحسن والجمال فقالت لي ما اسمك فقلت
وجهك فقالت الحسن اذن **و** مما يشبه هذا ان المأ
مون غضب على عبد الله بن طاهر وشاور اصحابه في
الايقاع به فقال كل على حسب حاله وكان قد حضر ذلك
المجلس صديق له فكتب اليه كتابا فيه بسم الله الرحمن الرحيم
يا موسى ثم ترجمه وطواه وختمه وارسله فلما فتحه
لم يجد فيه شيئا فتعجب من ذلك وصار يطيل النظر اليه
ولا يفهم معناه وكانت له جارية وهي واقفة على راسه
فقالت له يا سيدي اني افهم معنى هذا فقال وما هو قالت
انه يقول لك ما قال صاحب موسى لموسى يا موسى ان

طا الحفوى

الملايا يأتمرون بك ليقتلوك وكان قد عزم الى المامون نثنى
عزمه عن ذلك واعتذر للمامون في عدم الحفوى وكان ذلك من
سبب سلامته و احسن من هذا ما ذكره ابن خلكان
ان بعض الملوك غضب على بعض عماله فامر وزيره ان
يكتب اليه كتابا يخيفه به وكان للوزير بالعامل عناية قال
فكتب اليه كتابا وكتب في اخره ان شاء الله وجعل في مدها
النون شدة فتعجب العامل كيف وقعت هذه الحالة من
الوزير اذ من عادة الكتاب انهم لا يشكلون كتبهم ففكر في
ذلك طويلا فظهر له انه اراد بذلك قوله تعالى الملا يأتمرون
بك ليقتلوك فكتب اليه كتابا وجعل في اخره انا بخدمته
وارسل به اليه فلما وقف عليه الوزير سر بذلك وفهم انه
اشار الى انا لن ندخلها ابدا ما داموا فيها واحسن
من هذا ما روى علي بن الحسين الاصفهاني ان ابراهيم
الموصلي دخل على الرشيد وبين يديه جارية كانها فلقة
قمر فقال لها الرشيد غني فغنت تقول
توهمه قلبي فاصبح خده وفيه مكان الوهم من نظر اثر
ومر بوهمي خاطرا فجرحته ولم ار جسما قط تجرحه الفكر

قال



قال ابراهيم فذهبت والله بعقلي حتى كدت افتضح بحبها فقلت من هذه
يا امير المؤمنين قال التي يقول فيها الشاعر
لها قلبي الغداة وقلبها لي فنحن كذاك في جسدين روح
ثم قال غن يا ابراهيم فغنيت اقول
تشرب قلبي حبها ومشى به تمشي حميا الكاس في جسم شارب
ودب هواها في عظامي فشفها كما دب في الملسوع سم العقارب
قال ففطن الرشيد لتعريضي لها فامرني بالانصراف ولم يدعني شهرا
ثم دس الي خادما ومعه
يا كتابي اقرا السلام على من لا اسمي وقل له

وفيها ايضا
قد تخوفت ان اموت من الوجد ولم يدر ما لقيت بمالي
ان كفا اليك قد كتبته في شقاء بمواصل وعذاب
فاتى الخادم بالرقعة فقلت له ما هذه قال هذه رقعة من فلانة الجارية التي غنتك بين
يدي امير المؤمنين كذا وكذا في يوم كذا ففطنت للقصة فشتمت الخادم وضربته
ضربا شديدا وشققت ثيابه ثم اني حملت الرقعة الى الرشيد واخبرته الخبر
فضحك حتى استلقى وقال على عمد فعلت ذلك بك لامتحنك واعرف مذهبك
وطريقتك ثم دعى بالخادم فخرج فلما رآني قال قطع الله يديك ورجليك ويلك
قتلتني فقلت القتل كان بعض حقك لما وردت به علي ولكني قد اعفيتك واخبرت
امير المؤمنين خبرك فامر لي الرشيد بجائزة سنية الله يعلم اني ما فعلت ما فعلت
عفافا بل خوفا وفي هذا القدر كفاية تم الجزء السادس عشر ولله الحمد والمنة
وصلى الله على خير خلقه محمد واله وصحبه وسلم ويتلوه في الجزء السابع عشر ابن ساسه